خطبة محفلية عن حقوق الراعي والرعية

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، عباد الله، إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وسبحوا بحمد ربكم بكرة وأصيلاً، واستعيذوا بالله من شُرور أنفسكم، وسيئات أعمالكم، فمن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلن تجد له وليًا مُرشدًا، أمّا بعد:

قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-:"كُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ؛ فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أَهْلِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وهي مَسْؤُولَةٌ عن رَعِيَّتِهَا، والخَادِمُ في مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ. قالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِن رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وأَحْسِبُ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: والرَّجُلُ في مَالِ أبِيهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ" وانطلاقًا من هذا الحديث آلة يتوجّب على كلّ إنسان أنّ يكون على اطّلاع بحقوقه وواجباته، فالإمام مسؤول، وكلّنا مُحاسبون على ما نحن فيه في هذه الدّنيا، فقد ترجم الصّحابة الكِرام هذا الحديث في تصرّفاتهم وأعمالهم، وأبرز مسؤوليات الإمام، كانت ولا تزال في تفقّد احتياجات الرّعيّة، والعمل على تلبية تلك الاحتياجات، والسّعي التّام في تأمين الحياة الكَريمة للرَعية، وهم تَحت مَسؤوليّة الإمام في الدّفاع عنهم من الأعداء، وتأمين الأمن والأمان لهم، والعَمل على فضّ النّزاعات بين الرّعية لو قامت، والسّهر على إحقاق الحُقوق، والقيام على تقدير الأمور الماليّة، وفي الوقت ذاته، يتوجّب على العامّة أن تتعرّف بما عليها متن واجب الطّاعة والولاء فيما يُرضي الله تعالى، حيث يحقّ لولي الامر ان يرى الأمور من منظوره وعلى الرّعية أن تُطيع طالما كانت في أمر الله ودون تقصير، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته..